الأمم المتحدة S/2005/432

مجلس الأمن

Distr.: General
6 July 2005
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

إن الأحداث الأخيرة التي شهدها الشرق الأوسط قد بعثت الآمال في إمكانية استئناف عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقد شهدنا نجاح إجراء الانتخابات الفلسطينية في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، التي أعقبتها الدعوة إلى عقد قمة شرم الشيخ في ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٥، حيث أعلن القادة الإسرائيليون والفلسطينيون خلالها عن مجموعة من الالتزامات الرامية إلى وقف العنف واستعادة الثقة بين الطرفين. ورغم أن المفاوضات الرسمية لم تستأنف، فقد اتفق الطرفان على إجراء مناقشات مباشرة لتنسيق الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة ومن بعض أجزاء شمال الضفة الغربية، وهو الانسحاب الذي من المقرر أن يجري في شهر آب/أغسطس ٢٠٠٥.

وقد واصل المجتمع الدولي مساعيه من أجل دعم هذا الدينامية الإيجابية. وتتجلى مشاركة والتزام مجلس الأمن بوضوح في البيانات الرئاسية الصادرة بعد الانتخابات الرئاسية الفلسطينية (S/PRST/2005/2)، وقمة شرم الشيخ (S/PRST/2005/6)، واجتماع لندن، المعقود في ١ آذار/مارس ٢٠٠٥، بشأن تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية (S/PRST/2005/12)، وقد أعرب مجلس الأمن في هذا البيان الأخير عن تطلعه إلى المشاركة الفعالة للمجموعة الرباعية والأطراف المهتمة الأخرى في الفترة القادمة.

وقد بذلت المجموعة الرباعية المؤلفة من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، جهودا نشطة من أجل مساعدة الطرفين على المضي قدما نحو استئناف عملية السلام. وأكدت اللجنة الرباعية مرارا أهمية انسحاب إسرائيل انسحابا كاملا من قطاع غزة وفقا لمقتضيات خريطة الطريق، وذلك كإجراء مهم يسهم في تحقيق تصور قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية، تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن.

150705 150705 05-42403 (A)
0542403

ولكفالة تحقيق الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة بأنسب طريقة ممكنة تساعد على استئناف عملية السلام، عينت اللجنة الرباعية جيمس وولفينسون مبعوثا خاصا لها معنيا بفك الارتباط بغزة. وتتمثل ولايته في الاهتمام بالجوانب غير الأمنية، ولا سيما تصفية الأصول؛ ونقاط العبور وسبل الوصول والتبادل التجاري؛ وإنعاش الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عملية الانسحاب وبعدها. وتمتد ولايته من ١ حزيران/يونيه إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

وأكدت اللجنة الرباعية أن نجاح عملية فك الارتباط بغزة كفيل بأن يساهم مساهمة قوية في تنشيط خريطة الطريق. وفي القرار ١٥١٥ (٢٠٠٣) أقر مجلس الأمن رسميا خريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، المستندة إلى الأداء والمفضية إلى حل دائم للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني. ويسلم المجتمع الدولي بأن خريطة الطريق تشكل إطارا لتسوية النزاع وإنهاء الاحتلال الذي بدأ في عام ١٩٦٧، استنادا إلى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧)، و ٣٣٨ (١٩٧٣)، و ١٣٩٧ (٢٠٠٢)، ومؤتمر مدريد، ومبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله، ومبدأ ''الأرض مقابل السلام''.

وأكد أعضاء المجموعة الرباعية ضرورة توفير الدعم اللازم للسيد وولفينسون وفريقه لإنشاء مكتب في القدس وأداء المهمة المنوطة بهما. وأرجو أن تتفضلوا بتأكيد دعم الترتيبات المقترحة في سياق قرار مجلس الأمن ١٥١٥ (٢٠٠٣) الذي أقر فيه المجلس خريطة الطريق وشجع على المساعي الدبلوماسية التي تبذلها المجموعة الرباعية وغيرها من الجهات. ونظرا للصبغة العاجلة والمؤقتة لبعثة السيد وولفينسون، فإنني أعتزم لذلك التعجيل بتوفير المساعدة اللوجستية والتقنية والمالية اللازمة لمكتبه.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**